**"ستارفليت إكسبلورر"**

"إم بي آند إف" + "ليبيه 1839"

بعد ست سنوات من إطلاق "ستارفليت ماشين"؛ أول ساعة مكتب بإبداع مشترك بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839"؛ فإن رحلة استكشافية جديدة قيد الانطلاق. حيث تعود محطة الفضاء في العام 2020، بحجم أكثر إحكاماً تزدان بألوان زاهية برّاقة، ومترافقة مع أسطول من ثلاث مركبات فضائية صغيرة تستكشف الكون؛ لتحمل عن استحقاق اسم "ستارفليت إكسبلورر".

"ستارفليت إكسبلورر" من تصميم "إم بي آند إف"، هي عبارة عن ساعة مكتب تسافر بين المجرات قامت بتصنيعها "ليبيه 1839"، وهي الشركة السويسرية الأخيرة المتبقية من بين الشركات المتخصصة في صناعة ساعات المكتب الراقية. وهذه الساعة لا تشير فقط إلى الساعات والدقائق، بل تتضمن أيضاً عرضاً متحركاً تقوم خلاله ثلاث مركبات فضائية بعمل مدار مدته خمس دقائق حول محطة الفضاء. وتتمتع الحركة، عالية الوضوح فائقة التشطيب والصقل والمصنّعة داخلياً في الشركة؛ باحتياطي طاقة استثنائي تبلغ مدته 8 أيام. ويمكن تعبئة آلية الحركة يدوياً باستخدام مفتاح ذي طرفين، يُستخدم لتعبئة الحركة إضافة إلى ضبط مؤشرات الزمن.

تتم الإشارة إلى الساعات والدقائق بواسطة قرصين، إضافة إلى نافذة وعقرب فاتح اللون. وبشكل أكثر تحديداً، تتم قراءة الدقائق التي توجد مؤشراتها فوق صحن رادار دوّار عندما تظهر عبر مركز نافذة معدنية ثابتة؛ ذات تشطيب يدوي خطي ناعم ومعالجة بالأكسدة، تتبع في تصميمها محيط القبة المنحني.

بينما يظل قرص الساعات الذي يوجد أدنى قرص الدقائق تماماً من دون حركة. حيث يشير عقرب للساعات – جاء بالمثل كما النافذة المعدنية بتفريش ساتاني ومؤكسداً – إلى الساعات من خلال الدوران في مكانه وإتمام دورة كاملة حول القرص كل 12 ساعة.

تتميز "ستارفليت إكسبلورر" أيضاً بعنصر جديد على قدر كبير من الابتكار، على شكل ثلاث مركبات فضائية صغيرة جداً، تصطف على طول المحور نفسه عند فواصل متساوية، وموضوعة داخل حركة "ستارفليت" الفعلية، قلب الآلية النابض؛ والتي حولها تدور هذه المركبات بمعدل دورة كاملة كل خمس دقائق؛ في عملية استكشاف للفضاء بتوجيه ومساعدة المركبة الأم.

تم تسكين حركة "ستارفليت إكسبلورر" في موضعها بشكل أفقي، في حين تم وضع مجموعة ميزانها بشكل عمودي. أما مكونات الحركة المصنوعة من النحاس بطلاء الستانلس أو المعالجة بالبلاديوم، ذات التشطيب المثالي فائق الدقة (باستثناء الجواهر البالغ عددها 11 جوهرة)؛ فقد تم تصميمها وتصنيعها داخل مشغل "ليبيه 1839" السويسري. وتظهر التروس وخزان الزنبرك الرئيسي بكامل بهائها، بفضل التصميم المهيكل للصفيحة الرئيسية، والهيكل الخارجي المتحد المركز الذي يتخذ شكل الحرف C. ويمكن أن تستقر "ستارفليت إكسبلورر" على كلا طرفي سنّادة الهبوط العمودية الخاصة بها؛ وهي خاصية مفيدة عند قلب الساعة لتعبئة الزنبرك الرئيسي وضبط مؤشرات الزمن. كما يمكن أيضاً إمالتها على جانبها لتعرض إطلالة مختلفة لمحطة الفضاء الساعاتية المسافرة بين المجرات.

**يتم إطلاق "ستارفليت إكسبلورر" في ثلاثة إصدارات محدودة من 99 قطعة، بألوان الأزرق والأخضر والأحمر.**

**ساعات المكتب – ساعات معصم كبيرة (للغاية)**

"ستارفليت إكسبلورر" هي ساعة مكتب، تشتمل بصفة أساسية على نفس آليات ساعة اليد، ولكن بحجم أكبر؛ وينطبق هذا على مسلسلة التروس، وخزان الزنبرك الرئيسي، وترس التوازن، ومسننة الإفلات (عجلة الهروب)، ورافعة المرساة. ويشتمل منظم "ليبيه 1839" كذلك على نظام "إنكابلوك" للحماية من الصدمات، وهو جهاز لا يُستخدم بصفة عامة إلا في ساعات المعصم، والذي يقلل بدوره خطر تعرض الساعة للتلف أثناء نقلها من مكان لآخر.

وقد يميل المرء إلى الاعتقاد أن الحجم الأكبر للمكونات يجعل العمل أكثر سهولة ويسراً. غير أن المكونات الكبيرة تجعل من عملية التشطيب النهائي للحركة أكثر صعوبة في القيام بها، مقارنة مع تشطيب ساعة للمعصم؛ وذلك بسبب المساحات الأكبر للأسطح.

وعن ذلك يقول آرنو نيكولا، الرئيس التنفيذي لشركة "ليبيه 1839": *"لا يقتصر الأمر فقط على مضاعفة حجم المكونات، بل يتضاعف الوقت الذي يستغرقه تشطيب هذه المكونات؛ إذ يزداد مستوى التعقيد أضعافاً مضاعفة. فلإتمام عملية الصقل يجب ممارسة نفس مستوى الضغط المتبع في تشطيب حركة ساعة اليد، ولكن على سطح أكبر، وذلك أمر أكثر تحدياً. وبفضل ما يتمتع به صانعو ساعات المكتب والحائط لدينا من خبرات ومهارات، أمكن أن تتميز "ستارفليت إكسبلورر" بمثل هذا المستوى الرفيع من التشطيب الراقي".*

**الأداء الوظيفي مقدّم على الشكل**

يمكن الاستمتاع بمشاهدة تفاصيل الحركة المصقولة بكامل بهائها بالعين المجردة، ويعود جزء كبير من الفضل في ذلك إلى هيكل "ستارفليت إكسبلورر" الخارجي متحد المركز الذي يتخذ شكل الحرف C، والذي جاء بتصميم مفتوح من دون أي عوائق أمام المشاهد، وهو الجزء الذي تتصل به الصفيحة الرئيسية.

وتتضمن الحافة الخارجية للجزء الذي يتخذ شكل الحرف C ثلاثة أقواس رأسية، تستند إليها الساعة. وتلعب هذه الدعامات الرشيقة دوراً مهماً في تصميم هذا الموديل، علاوة على تمتعها بوظيفة عملية للغاية؛ تتمثل في توفير إمكانية وضع "ستارفليت إكسبلورر" رأساً على عقب، من أجل ضبط مؤشرات الزمن وإعادة تعبئتها باستخدام مفتاح خاص.

**"ستارفليت إكسبلورر": المواصفات التقنية**

**تُطلق "ستارفليت إكسبلورر" في ثلاثة إصدارات محدودة، كل منها بعدد 99 قطعة، بألوان الأزرق والأخضر والأحمر.**

**واجهة العرض**

الدقائق: يُشار إليها بواسطة نافذة منحنية ثابتة فوق القبة العلوية المتحركة، التي تقوم بإتمام دورة كاملة كل 60 دقيقة.

الساعات: يُشار إليها بواسطة عقرب متحرك، يتمم دورة كاملة كل 12 ساعة فوق قرص ثابت.

نافذة الدقائق وعقرب الساعات يتمتعان بتشطيب خطي ناعم ومعالجان بالأكسدة، وجاءا باللون الأزرق، أو الأخضر، أو الأحمر.

قبة الساعات وقرص الدقائق يتمتعان بتفريش ساتاني، ويتميزان بأرقام "إم بي آند إف" التي تُعد من سماتها المميزة.

**الهيكل الرئيسي**

الارتفاع: 11 سم تقريباً

القطر: 16.5 سم تقريباً

عدد الأجزاء: 19

المواد: الستانلس ستيل للهيكل الرئيسي، والبوليمر المطلي يدوياً باللّك للمركبات الفضائية الثلاث.

**الحركة**

حركة مصممّة ومصنّعة داخلياً لدى "ليبيه 1839"

تردد الميزان: 18000 ذبذبة في الساعة / 2.5 هرتز

خزان واحد للطاقة، الطاقة الاحتياطية: ثمانية أيام

عدد الأجزاء: 95

الجواهر: 11

نظام "إنكابلوك" للحماية من الصدمات

التعبئة اليدوية: مفتاح ذو طرفين لضبط مؤشرات الزمن وتعبئة الحركة

الآلية والصفيحة الرئيسية من النحاس المعالج بالبلاديوم

"ليبيه 1839" – رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا

**لما يقرب من 180 عاماً، تبرز "ليبيه" في المقدمة كشركة سويسرية تخصصت في صناعة ساعات المكتب والحائط الراقية. تأسست الشركة في العام 1839 على يد أوغست ليبيه في منطقة بيزانسون في فرنسا، حيث ركزت الشركة في بدايتها على إنتاج الصناديق الموسيقية ومكونات الساعات، ليصبح اسم العلامة في ذلك الوقت مرادفاً للمكونات المصنوعة يدوياً بالكامل.**

**واعتباراً من العام 1850 فصاعداً، أصبحت هذه الشركة رائدة في تصنيع ضوابط الانفلات – مجموعات الميزان – "البارزة" للساعات، وإبداع منظّمات خصوصاً لساعات الحائط المزوّدة بمنبهات وساعات الطاولة، وكذلك الساعات الموسيقية. بعدها ذاع صيتها باعتبارها شركة متخصصة حاصلة على عدد كبير من براءات الاختراع عن مجموعات الميزان الاستثنائية، كما باعتبارها المورد الرئيسي للموازين (مجموعات الميزان) إلى العديد من شركات صناعة الساعات الشهيرة آنذاك. وقد فازت "ليبيه" بعدد من الجوائز الذهبية – الأولى - في المعارض العالمية.**

**وخلال القرن العشرين، نُسب جزء كبير من الفضل في ما وصلت إليه سمعة "ليبيه"، إلى ساعات المكتب المحمولة فائقة الروعة التي قامت بصنعها، والتي كانت بالنسبة إلى الكثيرين ساعة أصحاب النفوذ والسلطة، إضافة إلى كونها الهدية المثالية التي يقدمها مسؤولو الحكومة الفرنسية إلى ضيوفهم المرموقين. وفي العام 1976، عندما دخلت طائرة "كونكورد" الأسرع من الصوت حيز الخدمة التجارية، تم اختيار ساعات الحائط من إبداع "ليبيه" لتجهيز مقصورات تلك الطائرات، ما منح الركاب فرصة معرفة الوقت ومشاهدة مروره. وفي العام 1994، عبّرت "ليبيه" عن تعطشها للتحدي عندما قامت بتصنيع أكبر ساعة في العالم تشتمل على بندول مُعاوِض، والتي عُرفت باسم "المنظم العملاق" –** Giant Regulator**، وهو الإنجاز الذي احتفت به "موسوعة غينيس للأرقام القياسية" وسجلته باسم الشركة.**

**وحالياً تتخذ "ليبيه 1839" من مدينة ديليمونت في جبال جورا السويسرية مقراً لها. وتحت إشراف رئيسها التنفيذي آرنو نيكولا، طوّرت الشركة تشكيلة ساعات مكتب استثنائية، تضم مجموعة واسعة من الساعات الراقية الأنيقة.**

**وتقوم هذه التشكيلة على ثلاثة محاور:**

* **الفن الإبداعي: في المقام الأول يتم تطوير النماذج الفنية غالباً بالشراكة مع المصممين الخارجيين، باعتبار هذه النماذج إبداعات مشتركة. وهذه الساعات تُدهش وتُلهم، بل أحياناً تُذهل أكثر جامعي الساعات خبرة وحنكة. حيث إن هذه الإبداعات مخصصة لأولئك الذين يبحثون، بوعي أو من دون وعي؛ عن شيء استثنائي فريد من نوعه.**
* **الساعات المعاصرة: هي إبداعات تقنية ذات تصميم معاصر (لا ديويل، ودويه، وغيرهما)، وموديلات رائدة متطورة صغيرة الحجم (لا تور)، تتضمن تعقيدات ساعاتية مثل الثواني الارتدادية، ومؤشرات الطاقة الاحتياطية، وعرض أطوار القمر، وآليات التوربيون، وآليات الرنين، والتقاويم الدائمة.**
* **ساعات الطاولة المحمولة: ساعات الطاولة المحمولة، والتي تُعرف أيضاً باسم "ساعات المكتب". وهذه الموديلات التاريخية النابعة من إرث العلامة العريق، تضم أيضاً حصتها العادلة من التعقيدات: آليات الرنين، ومكررات الدقائق (الساعات الدقّاقة)، والتقاويم، وعرض أطوار القمر، وآليات التوربيون، والكثير غيرها.**

**يتم تصميم وتصنيع جميع الموديلات داخلياً لدى الدار. ومع الوقت، أصبح كل من البراعة التقنية التي تُصنع بها هذه الموديلات، وما تتميز به من مزيج يجمع بين الشكل الرائع والوظيفة العالية، ومعدل الطاقة الاحتياطية التي تدوم طويلاً جداً، والتشطيبات الاستثنائية؛ من أبرز السمات المميزة لساعات هذه العلامة.**

**"إم بي آند إف" – نشأة مختبر المفاهيم**

في العام 2005، تأسست "إم بي آند إف" لتكون مختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار ما يقرب من 20 حركة كاليبر مميزة، تشكّل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير والأصدقاء). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع سلاسل صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميزة، والتي تبدعها العلامة من خلال التعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم بوسير ويستمتع بالعمل معهم.

في العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" من إنتاجها، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة منحوتة ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت آلات "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وخوض السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك أعماق الماء (مثل آلة "إتش إم 7").

وفي العام 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية. ومثلت هذه الساعات التي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً - بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر- احتفاءً بالامتياز الذي بلغته صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، من خلال إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة المبتكرين في صناعة الساعات في الماضي، من أجل إبداع أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما يمثّل كل من "إل إم بربتشوال"، و"إل إم سبليت إسكيبمنت"، و"إل إم ثندردوم"؛ مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويسجل العام 2019 نقطة تحول في هذه المجموعة، من خلال إبداع أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" مخصصة للنساء: "إل إم فلاينغ تي". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – مأخوذ من كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تُعجب بأعمالهم وتقدرها.

وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد، وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات المكتب غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"؛ يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها داخل صالة عرض فنية، جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هي اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي أجهزة الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً ثلاث صالات عرض "ماد غاليري" في: تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكّرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" حتى الآن. وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ هناك على الأقل 5 جوائز كبرى، حصلت عليها العلامة من مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات") الشهيرة؛ ففي العام 2019 ذهبت جائزة "أفضل ساعة نسائية معقدة" لساعة "إل إم فلاينغ تي"، وفي العام 2016، حصلت ساعة "إل إم بربتشوال" على "الجائزة الكبرى لأفضل ساعة تقويم"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بكل من "جائزة الجمهور" (التي تم التصويتعليها من قِبَل عشّاق الساعات)، و"جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم"، عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، تسلمت "إم بي آند إف" جائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي أعلى جائزة في جوائز "رد دوت" العالمية - عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".